مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

رواية القرآن الكريم التاريخية لمعركة بدر الكبرى

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٤
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/١/١٢

م.م. ياسر نذير يونس(*)

قدمت بحثاً يليق بمكانة معركة بدر الكبرى – فأن كان ذلك فلله الحمد والمنة واذا كان غير ذلك فأرجو التماس العذر فذاك جهدي المتواضع.

الكلمات المفتاحية: القصص القرآنية، الفرقان، معركة بدر، القرآن الكريم.

مقدمة

وقع اختياري على موضوع البحث (رواية القرآن الكريم التاريخية لمعركة بدر الكبرى) لما تمثله هذهِ المعركة من قيمة عليا في نفوس كل المسلمين فهي المواجهة الأولى بين المسلمين والمشركين، وتأتي اهمية البحث من ان هذهِ المعركة رسمت طريق الإسلام وثبتت قوة المسلمين وحضورهم السياسي والعسكري على ارض الواقع واكدت ان المسلمين قوة لا يمكن الاستهانة بها. واتسمت هذهِ المعركة بالتكاتف والتآزر بين المسلمين والذي انعكس بدوره على تحقيق النصر على المشركين، قسم البحث إلى مبحثين اثنين حاول الباحث قدر الامكان الموازنة فيما بينها تناول المبحث الأول – أثر القرآن الكريم في الكتابة التاريخية، وكيف كان للقرآن الكريم أثر كبير في نفوس المسلمين حيث كانت للرواية التاريخية في القرآن الكريم أكبر الاثر في تثبيت قلوب المسلمين وتوحيدها، وتناول المبحث الثاني – وقائع معركة بدر واحداثها وأهم الآيات القرآنية التي تناولت احداث هذهِ المعركة التاريخية الفاصلة في حياة المسلمين، وتناول الباحث الروايات التاريخية التي انبثقت من هذهِ الآيات الكريمة، وفي الختام ارجو ان اكون قد

المبحث الأول

دور القرآن الكريم بكتابة التاريخ

إذا كان للحاضر مزاياه التي تجعل الانسان يعيش ويشعر بأنه فتى عصره وابن جيله، فللماضي مناقبه التي تجعل منه قوة ارتباط ونقطة استناد فالارتباط بالماضي هي من مكملات الشخصية البشرية فكل انسان يعتز بما لديه من تاريخ فالتاريخ عبارة عن التقاء الانسان مع نفسه من خلال ارتباطه مع ذاكرته واحداثها[1].

أن القرآن الكريم يخطو بنا خطوات اخرى،

(*) وزارة التربية / مديرية تربية نينوى.
Yassernatheryasser@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

من خلال معطياته عن طبيعة العلاقة بين الانسان والواقعة التاريخية ونحن نلمس في هذهِ المعطيات حفاظه على الواقعية والتوازن ورفض التوتر على الموقف الواحد أو الرؤية من زاوية واحدة وأن هذا التوازن ليس مقصوراً على نظرة القرآن التفسيرية لأحداث التاريخ انما هو جزء أساسي في صميم نيته العقائدية والتشريعية بينما تنحرف المفاهيم الوضعية باتجاه الفردية[٢]. ونحن نتفق مع هذا الكلام فالرؤية القرآنية للأحداث التاريخية تتسم بمفهوم اساسي الا وهو بيان الحادثة التاريخية بواقعية بعيداً عن تعظيم الاشخاص وعدم اعطائهم ادواراً لا يستحقونها. يعتمد القرآن الكريم في عرض الواقعة التاريخية على أكثر من اسلوب، وليست الحبكة القصصية سوى واحدة منها، وأن كل معطيات القرآن الكريم تحمل طابعها القصصي وتطغى فيها النزعة الجمالية على المضامين، أن عدد كبيراً من عروض القرآن التاريخية وأن جاءت تسميتها احياناً – بالقصص – أي الحديث عن الماضي تخرج عن الإطار الفني للقصة في معظم آياته لكن ما يلبث أن يخرج بنا إلى تبيان الحكمة من وراء هذهِ العروض وإلى بلورة المبادئ الاساسية في حركة التاريخ البشري[٣]. أي أن القرآن الكريم حين يتحدث عن القصص في القرآن الكريم أو الامم السابقة مثل قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) فأنه يذكرهم من باب تذكير النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصبيره ومن ورائه المسلمين بان جميع الانبياء واتباعهم قد واجهوا الظلم والتعصب والعنت من قبل قبائلهم وقتلوا وصلبوا ولكن هذا لم يثنيهم عن دينهم أن القرآن الكريم بين لنا في آيات اخرى أن الهدف من ايراد القصص والعروض التاريخية هو الهدف نفسه الذي يمكن أن يتمخض عن اي مطالعة واعية ملتزمة للتاريخ وهو اثارة الفكر البشري ودفعه إلى التساؤل الدائم والبحث الدوؤب عن الحق[٤]. ومن هذا الكلام تبين لنا ان الهدف من ايراد القصة في القرآن الكريم هو زيادة الوعي التاريخي والمعرفي عند المسلمين قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)[٥]. القرآن الكريم عندما يعالج حركة التاريخ فإنه يبين لنا السنن التاريخية التي تعالج قضايا الانسان وارتباطه بالحياة والكون[٦]. والقرآن الكريم يعد التاريخ وحدة زمنية لا ينفصل فيها الماضي عن الحاضر او المستقبل فالانتقال السريع في عرض القرآن الكريم بين الماضي والمستقبل وبين الحاضر والماضي وبين الماضي والمستقبل والحاضر[٧]. انما يوضح حرص القرآن الكريم على ازالة الحدود التي تفصل بين التاريخ كونه وحدة زمنية متصلة، فتصبح حركة التاريخ التي يتسع لها الكون حركة واحدة لا انفصام لها تبدأ يوم خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والأرض وتستمر إلى يوم القيامة[٨]. ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن القرآن الكريم تتناول الحركة التاريخية تفصل بين الماضي والمستقبل فحركة التاريخ تكون من كتلة واحدة تبدأ بخلق الله عز وجل للسموات والارض وتنهي هذهِ الحركة بيوم القيامة. فالعرب قبل الإسلام يفتقرون إلى رصيد من المعرفة التاريخية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تتيح لهم امتلاك رؤية فلسفية واضحة للتاريخ البشري أو حتى لتاريخهم ولم يتبلور مثل هذا القدر من الفكر التاريخي إلا بعد ظهور رسالة الإسلام واكتمال شرائعها وعقائدها[٩]. وبظهور الإسلام بدأت نظرة جديدة إلى الحركة التاريخية فقد جاء القرآن الكريم[١٠]. بنظرة جدية إلى الماضي وأشار إلى أن ذكريات العرب الماضية التاريخية محدودة وعاد إلى بدء الخليقة، فالقرآن الكريم جاء بنظرة عالمية إلى التاريخ تتمثل في توالي الرسالات السماوية والتي هي في الاساس رسالة واحدة في منهجها وكان خاتمها النبي مُحَمَّد (ﷺ)[١١]. ومن الدوافع العلمية لدراسة التاريخ توفر المادة التاريخية في القرآن الكريم مما دفع مفسري القرآن إلى البحث عن معلومات تاريخية لتفسير ما جاء فيه وقد أصبح الاهتمام بالمادة التاريخية على مر الزمان أحد الفروع التي تمت بالارتباط بالقرآن الكريم[١٢]. والقرآن الكريم قص على العرب احوال الامم الاخرى وتاريخها بإسهاب فقص عليهم قصص انبياء الله وشيئاً من اخبار امهم في اسلوب جذاب دفع النفوس إلى الاستزادة والتعرف ما عند الامم الاخرى كاليهود والنصارى أفادت المسلمين ووسعت مداركهم[١٣].

ولقد اعطت العقيدة الإسلامية تصوراً تاريخياً واضحاً للكون منذ بدء الخليقة حتى يوم القيامة واعطت لبدأ الخلق صورة لا تقل وضوحاً عن صورة الاخرة وجعلت ما بين الطرفين فترة عبور وتبدأ الفكرة التاريخية في القرآن الكريم من الزمن ويعبر عنها في القرآن الكريم بمصطلح الحياة ((الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ))[١٤]. ولكن الذي ادى إلى تبلور ونضوج الوعي التاريخي عند المسلمين هي فكرة المصير في القرآن الكريم والتي شكلت الدافع الاكبر لنضوج هذا الوعي[١٥]. ونحن نتفق مع هذا الرأي ففكرة المصير في القرآن الكريم تربط بين عمل الانسان في الدنيا ومكانته في الاخرة سواء في الجنة حيث النعيم الابدي او في النار حيث العذاب الابدي فالمسلمين اخذوا العبرة والموعظة من عذاب الله سبحانه وتعالى للأمم السابقة كقوم لوط الذين عاقبهم الله ﷻ وان قصص الانبياء وأممهم في القرآن الكريم جاءت بهدف العبرة واليقظة وانه يجب على الانسان ان يلتمسها في اخبار من سبق وان يتدبر ويتمعن بنتائجها[١٦]. إذا فأن القرآن الكريم يهدف إلى تفسير نظرة الانسان التاريخية من جانبين.

الجانب الالهي الرباني، وهو جانب المحتوى والمضمون من حيث الاحكام والتشريعات ويشمل العقيدة التي نزلت على جميع الانبياء والمرسلين.

الجانب البشري، بمعنى ان عملية التغير التي تقع على الساحة التاريخية انما يكون بالجهد البشري، بمعنى ان عملية التغيير التي تقع على الساحة التاريخية انما يكون بالجهد البشري ويكون القائمون بها أناساً مثل سائر الناس تتحكم فيهم إلى درجة كبيرة الاحداث التاريخية، وعليه فأن النبي مُحَمَّد (ﷺ) واصحابه الابرار دخلوا في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

صراع عقائدي وسياسي وعسكري واقتصادي مع مختلف التيارات التي حاولت منع هذا التغيير[١٧].

لذلك فأن أي عملية تغيير تاريخية تتطلب غالباً مواجهة فكرية وعقائدية وحتى عسكرية من اجل احداث عملية التغيير المنشودة والتي تعتبر مرحلة ما بين زمنين مختلفين يريد الطرف الأول المحافظة على مصالحه ومكاسبه الشخصية من خلال الحفاظ على الوضع الراهن ويريد الطرف الثاني تخليص المجتمع من براثن الجهل والظلم والفساد وتسلط القوي على الضعيف وسلب اموال الناس بدون وجه حق.

ومما تقدم يمكننا تعريف التاريخ بأنه {هو تعيين وقت لينسب اليه زمان يأتي سواء كان ماضياً او حاضراً، وهو معرفة احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع اشخاصهم وانسابهم ووفياتهم وموضحة احوال الاشخاص من الانبياء والأولياء والغرض منه الوقوف على احوالهم[١٨]} ومن خلال التعريف نقول بأن التاريخ هو وعاء حفظ لنا اسماء الانبياء والأولياء الصالحين والعلماء وهو تخصيص وقت لزمان معين سواء كان في الماضي او الحاضر فهو اعلام بوقت معين. ويمكننا ان نجمل عدة اسباب كانت وراء اهتمام المسلمين بعلم التاريخ وهي:

دعوة القرآن الكريم إلى الاهتمام بأحوال الماضين واخبارهم وفيه آيات طويلة تتحدث عن حوادث وقعت للأمم الماضية، والهدف من هذهِ الآيات حسب رأي المتواضع هو اخذ العبرة والموعظة من اخبار هذهِ الامم وتمحيص الصحيح من هذهِ الاخبار وعدم الانجرار العاطفي او القبلي[١٩].

رغبة الناس في التحلي بالأخلاق والمثل العليا التي كان عليها رسول الله (ﷺ) والمسلمون الاوائل.

ما في التاريخ من متعة واناس لسامعيه ومتصفحيه.

تقاليدهم القديمة التي تهتم بالنسب والمفاخرات والاعتزاز بالمآثر والامجاد، ويبدو لي ان الاعتزاز بالقبيلة والافتخار بالانتماء لها كان من أبرز سمات عصر ما قبل الإسلام بل كان الشخص يدافع عن قبيلة سواء كانت القبيلة ظالمة او غير ذلك المهم عنده هو الدفاع عن قبيلة يدفعه إلى ذلك عصبيته القبلية.

احساس العرب بأنهم اصحاب رسالة في التاريخ[٢٠]، وجاء هذا الاحساس بنزول القرآن الكريم حيث بين لهم القرآن الكريم بأنهم خير امة اخرجت للناس فجعلتهم يفتخرون بأنفسهم وبانتمائهم العربي.

ويمكننا ان نضيف إلى هذهِ العوامل عامل اخر مهم الا وهو :-

٦- نزول القرآن الكريم قد غير وجهة نظر المسلمين إلى التاريخ باعتبار ان القرآن الكريم من اهم المصادر التاريخية الموثوقة التي لا غنى عنه في اي دراسة تاريخية.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المبحث الثاني

مجريات المعركة واحداثها

مثلت معركة بدر الكبرى منعطفاً تاريخياً مهماً فلقد غيرت هذهِ المعركة الواقع السياسي والديني السائد فلنتعرف على اهم اسبابها ومجريات المعركة:

نزول آية القتال

القرآن الكريم لم ينزل دفعة واحدة على الرسول(ﷺ) بل نزل منجماً – أي بصورة منقطعة – فكانت الآيات القرآنية تنزل على شكل اجابة على سؤال او استفسار من قبل الصحابة للنبي (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)[٢١] في هذهِ الآية القرآنية الكريمة اعطى الله تبارك وتعالى الاذن والرخصة للمسلمين بالقتال والدفاع عن أنفسهم ومحاربة المشركين الذين اخرجوا النبي والمسلمين من مكة – التي هي ديارهم – ظلماً وعدوانا[٢٢]. وحسب اعتقادي هنالك عدة اسباب لتأخير نزول آية القتال فلقد نزلت بعد هجرة النبي إلى المدينة المنورة وفيما يلي اهم اسباب تأخر نزول هذهِ الآية الكريمة:

في العهد المكي

قلة عدد المسلمين والخشية من اعطاء المبرر والدافع للمشركين من القضاء على هذهِ الدعوة الناشئة

تفويت الفرصة على اعداء الإسلام حتى لا يقولوا بأن الإسلام هو دين قائم على الحروب والقتال.

في العهد المدني

اعطاء الفرصة الكاملة للنبي (ﷺ) في تثبيت أركان الدولة.

تعزيز روح الاخوة بين المسلمين والعمل على مساهمة الفرد في بناء الدولة الإسلامية الناشئة.

الغاء العصبية القبلية وتعزيز الانتماء للإسلام كونه المقياس الأول للانتماء لدولة المدينة.

تقوية الجبهة الداخلية واذابة الفوارق الطبقية والعرقية ويحل محلها المحبة لله ورسوله (ﷺ) وتأليف قلوب المسلمين وجعلهم على قلب رجل واحد هذهِ الاسباب في اعتقادي أدت إلى تأخير نزول آية القتال.

اسباب المعركة: تجمعت اسباب عديدة لعبت مجتمعة الدور الفعال في قيام معركة بدر ولعل في مقدمة هذهِ الأسباب بالنسبة للمسلمين، فلنتعرف على أبرزها:

عن ابن اسحاق قال: (لما سمع رسول الله (ﷺ) بأبي سفيان مقبلاً من الشام في عير لقريش عظيمة[٢٣]، ندب المسلمين إليها وقال (هذهِ عير قريش فيها اموالهم فأخرجوا إليها لعل الله ينفلكوها) فانتدب الناس فخفف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا أن رسول الله (ﷺ) يلقى حرباً، وكان ابو سفيان – حين دنا من الحجاز – يتجسس الاخبار ويسأل من لقى من الركبان: تخوفاً على امر الناس –أي على اموالهم التي معه في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

القافلـة – حتى اصاب خبراً مـن بعض الركبان أن مُحَمَّد اسـتنفر أصحابـه لك ولعيرك وأمـره أن يأتي قريشـاً فيستنفرهم إلى اموالهم ويخبرهم أن مُحَمَّد قد عرض لها في اصحابـه، فخرج ضمضم[٢٤]. سريعاً إلى مكة فلما وصلها اخذ ينادي ببطن الوادي ويقول يـا معشر قريش: اللطيمـة اللطيمة – أي العير التي تحمل الطيب والمسـك والثيـاب – اموالكم مع ابي سـفيان قد عرض لهـا مُحَمَّد في اصحابـه لا أرى أن تدركوهـا، الغـوث الغـوث فتجهز النـاس سراعاً وقالـوا: أيظـن مُحَمَّد واصحابه أن تكـون كعير أبن الحضرمـي)[٢٥][*][٢٦]. ويبدوا واضح من النص أن سريـة نخلـة – سرية عبد الله بـن جحش قد تركت أثـراً عميقـاً في نفـوس المشركـين فـأراد مشركـي مكـة اخـذ الثـأر والانتقام مـن المسـلمين في القتلى الذيـن وقعوا في تلك الغزوة وكانـت هذهِ الدوافع والأسـباب التـي ادت إلى حـدوث معركـة بـدر الكـبرى حتى يسـترد المشركين بعض مـاء وجههم الـذي فقدوه من خلال عدائهـم للنبي مُحَمَّد (ﷺ) والمسلمين هذا فيما يخص المسلمين.

ومـن اسـباب معركة بـدر بالنسـبة للمشركين انهـم كانـوا مصممـين على عـدم مهادنة المسـلمين في تلـك الفـترة بـل ارادوا القضـاء عليهم حسـب اعتقادهـم أنهـم مسـتضعفون فقـد قال ابـو جهل (والله لا نرجـع حتـى نـرد بـدراً، فنقيم عليـه ثلاثاً فننحـر الجـزور ونطعـم الطعـام، ونسـقي الخمر، وتعزف علينا القيان، وتسـمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا، فلا يزالـون يهابوننا ابداً بعدها[٢٧]) ويبدوا الغاية الحقيقيـة في اعتقادهم هو بإعادة هيبة قريش وفـرض قوتهـا من خـلال القـوة الجديدة الناشـئة حديثـاً ألا وهي قوة المسـلمين، وفي تصورهم بأنها مجرد نزهة، وأن المقاييس العسكرية تؤكد أن النصر حليـف قريش ولكـن بالمقاييس الربانيـة والايمانية والعزيمة الإسلامية حققت المفاجئة وحققت هذهِ الفئة المؤمنة النصر على تلك الفئة المشركة الباغية.

موعد المعركة:

قـال تعـالى: ﴿إِذْ أَنْتُـمْ بِالْعُـدْوَةِ الدُّنْيَـا وَهُـمْ بِالْعُـدْوَةِ الْقُصْـوَى وَالرَّكْـبُ أَسْـفَلَ مِنْكُـمْ وَلَـوْ تَوَاعَدْتُـمْ لَاخْتَلَفْتُـمْ فِي الْمِيعَـادِ وَلَكِـنْ لِيَقْـضِيَ اللهُ أَمْـرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَـنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَـنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللهَ لَسَـمِيعٌ عَلِيـمٌ﴾[٢٨]. وفي هـذهِ الآيـة الكريمة اذكـروا إذ أنتم بالعـدوة الدنيا يعني بشـفير الـوادي الأدنى مـن المدينة والمشركين بالعـدوة القصوى عن المدينة مما يـلي مكة والركب أسـفل منكم أي العير التي فيها أبو سـفيان بما معه مـن التجـارة التـي كان الخـروج لأجلهـا، أسـفل مـن موضـع المؤمنـين إلى مراكز الفريقـين؟ الفائدة فيـه الاخبـار الدالة على قوة شـأن العدو وشـوكته وتكامل عدته وتمهد أسباب الغلبة له وضعف شأن المسلمين، وأن غلبتهم في مثل هذهِ الحال، ليست إلا صنيعاً من الله سـبحانه وتعـالى، ودليلاً على[٢٩]. أن ذلـك أمر لم يتيسر إلا بحولـه وقوته، وباهر قدرته، ذلـك أن العدوة القصوى التـي اناخ بها المشركون، كان فيهـا المـاء وكانت ارضـاً لا بأس بهـا، ولا ماء

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بالعدوة الدنيا، وهي خبار {ما لان من الارض واسترخى} تسوخ فيه الارجل ولا يمشي فيها الا بتعب ومشقة، وكانت العير وراء ظهور العدو مع كثرة عددهم فكانت الحماية دونها تضاعف حميتهم ويشخذ فيه المقاتلة عنها وفيه تصوير ما دبر الله سبحانه من امر وقعة بدر، ليقضي الله امراً كان معقولاً من اعزاز دينه واعلاء كلمته، وحين وعد الله المسلمين بإحدى الطائفتين، فكان حربهم بدون موعد خرج الرسول (ﷺ) والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم من غير ميعاد، فأقبل ابو سفيان (رضي الله عنه) فالتقوا ببدر[٣٠]، ويبدو واضح ان تقدير الله ﷻ ومشيئته هي التي جمعت بين الفريقين ليحيا من حي عن بينة هي بينة الحق ووعد الله ﷻ بالنصر او الشهادة في سبيل اعلاء دين الله ﷻ وليهلك من هلك عن بينة وهي الشرك بالله والقتال في سبيل الطاغوت.

تجهيز المسلمين للمعركة

من ناحية العدد

(إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) وان الله يا مُحَمَّد، سمع لما يقوله اصحابك، عليم بما يضمرونه، اذا يريك الله عدوك وعددهم في منامك قليلاً، يقول: يريكهم في نومك قليلاً فتخبرهم بذلك حتى قويت قلوبهم، واجترأوا على حرب عدوهم – ولو أراك ربك عدوك وعددهم كثيراً، لفشل اصحابك، فجبنوا وخاموا ولم يقدروا على حرب القوم ولتنازعوا في ذلك[٣١]، ويبدو واضحاً من الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى أرى رسوله الكريم عدد المشركين قليل وذلك لكي يثبت قلوب المؤمنين فلا يخشون احداً الا الله سبحانه وتعالى بواسطة هذا التقليل شجع الله تبارك وتعالى المسلمين على مواجهة العدو ومقاتلتهم ومنازلتهم، ويري المسلمين في اعين الكفار قليلاً حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً ويلتقي الخصمان في بدر.

من ناحية الطمأنينة وتهيئة ارض المعركة

قال تعالى: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)[٣٢] وذلك لان النبي (ﷺ) وكثيراً من اصحابه فغشيهم النعاس ببدر والنعاس يحل في الرأس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نزول الرأس فهوم رسول الله (ﷺ) حتى ناموا فبشر جبريل عليه السلام النبي مُحَمَّد (ﷺ) بالنصر، فأخبر به النبي ابا بكر[٣٣].

وفي امتنان الله تعالى عليهم بالنوم في هذهِ الليلة وجهان احدهما:

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أولاً: قواهم بالاستراحة على قتال عدوهم

ثانياً: أن أمنهم بزوال الرعب من قلوبهم فالأمن منيم والخوف مسهر[٣٤]. ونتفق مع هذا الرأي فالأمن والأمان يجعلان الانسان يغط في نوم عميق وهادئ ويجعله يحلم احلام سعيدة وهائنة، عكس الشخص المضطرب الذي لا يستطيع النوم لان تفكيره مشغول في المسألة التي تكون قد شغلته حتى وان نام فأنه سوف تأتيه الكوابيس التي سوف تيقظه من نومه.

وأما مسألة نزول الماء عليهم فله ثلاثة وجوه:

للشرب وان كانوا على ماء

وهو أخص احوالهم في ذلك المكان وهو ان الرمل تلبد بالماء حتى امكن المسلمين القتال عليه.

هو ما وصفه الله ﷻ من حال التطهير والمقصود بالتطهير هنا تطهير من وساوس الشيطان التي القى بها في قلوبهم الرعب[٣٥].

وتطهيرهم ايضاً من الاحداث والانجاس التي نالتهم[٣٦]. ونحن نتفق مع الرأيين الثاني والثالث أن سبب نزول المطر هو لتقوية التربة تحت اقدام المسلمين حتى يستطيعوا القتال فوقها وبذلك يهيئ الله ﷻ الظروف الملائمة لنصرة المسلمين والفائدة الثانية للمطر هي تطهيرهم معنوياً من وساوس الشيطان التي القت في نفوس بعضهم رعب من مواجهة المشركين وثانياً طهارة حسية وهي بتطهيرهم من الاوساخ والانجاس التي اصابتهم جراء مسيرهم لما يقارب خمسة عشر يوماً في الصحراء فكانت الامطار هي لتنقيتهم.

العون الرباني للمسلمين

قال تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[٣٧]. لما كان يوم بدر نظر رسول الله (ﷺ) إلى المشركين وهو واصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه فأنزل الله تعالى الآية الكريمة (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ.....) إلى اخر الآية[٣٨] ولما رأى المسلمين ان اعداد المشركين أكثر منهم بثلاثة اضعافهم توجهوا إلى الله سبحانه وتعالى بأن يمدهم الله ﷻ بالنصر وان يخلصهم من هذا الموقف الذي هم فيه، عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لما كان يوم بدر رأى الرسول (ﷺ) اعداد المشركين فاستقبل القبلة وعليه رداؤه وازاره ثم قال (اللهم انجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذهِ العصابة من اهل الإسلام فلا تعبد في الأرض ابداً) قال: فمازال يستغيث ربه ويدعوه[٣٩]. حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه ابو بكر فأخذ ردائه ثم التزمه من ورائه ثم قال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فأنه سينجز لك ما وعدك[٤٠]. فأنزل الله ﷻ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

هـذهِ الآية الكريمة، ويبـدو واضحاً من هذا النص أن المؤمنـين كانـوا على ثقـة تامة بنـصر الله ﷻ لهم وكانـوا على يقـين من هذا النصر وتبـين هذا اليقين من كلام سيدنا أبو بكر الصديق (ﷺ) لنبينا مُحَمَّد (ﷺ) لدليل واضح وراسخ على عمق ايمانهم وقوة عقيدتهم وثقتهم بالله.

نزول الملائكة في معركة بدر:

قـال تعـالى: (أَذْ يُوحِـي رَبُّـكَ إِلَى الْمَلَائِكَـةِ أَنِّي مَعَكُـمْ فَثَبِّتُوا الَّذِيـنَ آمَنُوا سَـأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَـرُوا الرُّعْـبَ فَاضْرِبُوا فَـوْقَ الْأَعْنَـاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُـمْ كُلَّ بَنَـانٍ)[٤١] وقـال تعـالى في ايـة أخـرى: (وَلَقَـدْ نَصَرَكُـمُ اللهُ بِبَـدْرٍ وَأَنْتُـمْ أَذِلَّـةٌ فَاتَّقُـوا اللهَ لَعَلَّكُـمْ تَشْـكُرُونَ (١٢٣) إِذْ تَقُـولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُـمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِـينَ (١٢٤) بَـلَى إِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُـوا وَيَأْتُوكُـمْ مِـنْ فَوْرِهِـمْ هَـذَا يُمْدِدْكُـمْ رَبُّكُـمْ بِخَمْسَـةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَـوِّمِينَ)[٤٢] وفي هـذهِ الآيات تذكير بنـصر الله لهـم يوم بـدر لتقـوى قلوبهم وانتـم أذلة هنا معناهـا قلة العدو وضعف عددهم العسـكرية فـكان جيش المسـلمين يتكون مـن ثلاثمائة وبضعة عـشر رجـلاً ولم يكن لهـم إلا فرس واحـد أو اثنين والله سـبحانه وتعـالى امدكـم بخمسـة الاف مـن الملائكـة وهو اكثـر بكثير من العـدد الذي يكفيكم ليزيـد في قوتكـم ومنعتكـم ويرفع الـروح المعنوية للمسـلمين وهم اتوا على فورهـم أي بسرعة كبيرة ومعنى[٤٣] مسومين – أي معلمين انفسهم وخيلهم بمعنى واضعين علامات عليهم لتميزهم. وكانت علامـات الملائكة يوم بدر عمائـم بيضاء الا جبريل فانـه كانـت عمامة صفـراء وكانت خيلهـم مجزورة الاذنـاب[٤٤]. والمتتبـع للآيات القرآنيـة يجد أن الله سـبحانه وتعالى قد ذكر مسومين أي معلمين وذكر مردفـين ومعنـى المردفـين أن يكون الالـف الفين، وقـد بشر النبي مُحَمَّد (ﷺ) اصحابه بنزول الملائكة تقاتـل إلى جانـب المسـلمين ضد المشركـين وأنه لا يوجـد أي تعـارض في الآيـات القرآنيـة في اعـداد الملائكة فعدد الملائكة الكلي هو خمسـة الاف، ثلاثة ألف منهم منزلين، أي نزلوا من السـماء ليقاتلوا إلى جانب المسـلمين وألف مردفـين مع كل ملك ملك اخـر فيكونـون الفان زائد ثلاثـة الاف ملك يكون المجموع الكلي هو خمسة الاف ملك.

عـن اميـة بن عبـد الله بن عمـرو بن عثـمان أنه حـدث: (أن مالك بن عون بعث عيوناً من رجاله، فأتـوه وقـد تفرقـت اوصالهـم فقـال: ويلكـم مـا شأنكم؟ فقالوا: رأينا رجالاً بيضاً على خيل بلق فو الله ما تماسـكنا أن اصابنا ما ترى، فو الله مارده عن وجهـه أن مضى على ما يريد)[٤٥]، وعن ابو سـفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قد قدم فقال له ابو لهب: (هلم إلي يا أبن اخي، اخبرني فعندك لعمري الخبر، قـال: فجلس إليـه والناس قيـام فقال يـا ابن اخي اخـبرني كيـف كان امـر النـاس قـال: لا شيء والله ما هـو إلا ان لقينا القوم فمنحناهـم اكتافنا فقتلونا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كيف شاؤوا واسرونا كيف شاؤوا وايم الله ما لمت الناس لقينا رجالاً بيض على خيل بلق بين السماء والارض والله ما تبقى شيئاً وما يقوم لها شيء[٤٦]، قال ابو رافع: فرفعت طنب الحجرة ثم قلت: تلك والله الملائكة)[٤٧]، وعن ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: اقدم حيزوم ان نظر إلى المشرك فخر مستلقياً، فنظر إليه، فإذا هو قد خطم انفه، وشف وجهه كضربة السيف، فاخضر ذلك اجمع، فجاء الانصاري فحدث ذاك رسول الله (ﷺ) فقال صدقت[٤٨]، وجاء رجل من الانصار بالعباس بن عبدالمطلب اسيراً، فقال العباس: إن هذا والله ما اسرني، لقد اسرني رجل اجلح، من احسن الناس وجها، على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال الانصاري: أنا اسرته يا رسول الله[٤٩]، فقال: (اسكت فقد ايدك الله بملك كريم) واسر من بني عبدالمطلب ثلاثة وهم: العباس، وعقيل، ونوفل بن الحارث[٥٠]، وفي النصوص السابقة توضح لنا ان الملائكة نزلت تقاتل إلى جانب المسلمين والملائكة كانوا مسومين اي عليهم علامات تميزهم وقد ارعبوا المشركين وادخلوا في قلوبهم الرعب وزادت معنويات المسلمين وصلابتهم وقال تعالى: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَّ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَّ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللهَّ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[٥١] وفي هذهِ الآية الكريمة تأكيد على دور الملائكة في معركة بدر الكبرى.

اسماء معركة بدر الكبرى في القرآن الكريم

سميت معركة بدر الكبرى بأسماء عدة في القرآن الكريم (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُّ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَّ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[٥٢] وفي هذهِ الآية الكريم بين الله سبحانه وتعالى نصرهم في هذهِ المعركة والتي اسماها ببدر نسبة إلى آبار بدر الموجودة في ارض المعركة وقد اشار القرآن الكريم إلى اسمها واضحاً.

ومن اسماء معركة بدر الكبرى

الفرقان: أي ان الله فرق بين الحق والباطل (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهَّ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهَّ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللهُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٥٣] وفي هذهِ الآية أسمى الله ﷻ معركة بدر الكبرى بيوم الفرقان لأنها المعركة التي فصلت بين الحق والباطل.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الخاتمة

مـن خلال البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج وهي:

أن نزول القـرآن الكريم على النبي مُحَمَّد (ﷺ) لم يكـن حدثـاً عاديـاً في تاريخ العرب بـل نبههم إلى مكانتهم التاريخية والثقافية.

الروايـة التاريخيـة في القـرآن الكريـم حقيقيـة ولا غنـى عنها لأي باحث في مجـال التاريخ للقصة القرآنية وذلك لمصداقية القرآن الكريم.

الروايـة التاريخيـة في القرآن الكريـم خالية من التصنع وتبجيل الاشـخاص وعـدم اعطائهم فوق مكانتهـم الاجتماعيـة والقصـة التاريخيـة في القرآن الكريم تدور حول الانبياء لا حول قبائلهم.

تكلـم القـرآن الكريم عـن بدايـة الخليقة وعن نهاية الزمان والتي تنتهـي بيوم القيامة وجعل بينها فترة عبور.

الزمـان في القرآن الكريم يعبر عن وحدة زمنية واحـدة ولا توجـد فواصـل زمنيـة بـين الحـوادث التاريخية فالتاريخ في القرآن الكريم كتلة واحدة.

التزام القرآن الكريم بأسلوب الرواية التاريخية في كثـير مـن آياتـه وذلـك من اجـل اعطـاء الدافع المعنوي وتثبيت القلوب بالنسبة للمسلمين.

أن معركة بدر الكبرى هي من المعارك الفاصلة في التاريـخ الإسـلامي وأنهـا فصلـت بـين كلمـة الحـق بقيادة النبي مُحَمَّـد (ﷺ) وكلمة الكفر بقيادة المشركين وكبار رجالاتها.

معركـة بدر الكـبرى هي من المعـارك الفجائية والتـي لم يكن لها تخطيط مسـبق وانما جـاءت فجأة من دون تخطيط من قبل الطرفين.

انتصار المسـلمين في هذهِ المعركـة فرض واقعاً سياسـياً جديداً وجعل المسلمين قوة سياسية ناشئة حديثاً.

انتصار المسـلمين قلب موازيـن القوة حيث ان قوة صغيرة مكونة مـن ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً اسـتطاعت تحقيـق الانتصـار عـلى جيـش يفوقهم عدداً بثلاثة اضعاف.

مقاييـس هـذهِ المعركـة لم تعـد تقـاس بالكثـرة والعدد وانما بقوة الايمان والثبات على الموقف.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١. النعيمي، ياسر نذير يونس، المعطيات الثقافية في المدينة المنورة في العصر الاموي، دار غيداء (عمان: ٢٠٢٠) ص١٥٧.

٢. خليل، عماد الدين، التفسير الإسلامي للتاريخ، ط٢، مكتبة دار الانوار (بغداد: ١٩٧٨) ص ١٥٧-١٦٧.

٣. خليل، التفسير الإسلامي: ص٩٧.

٤. خليل، التفسير الإسلامي، ص١٠٦.

٥. سورة يوسف، الآية ٣.

٦. الزين، سميح عاطف، حركة التاريخ في المفهوم الإسلامي (القاهرة ٢٠٠٥) ص١٢.

٧. الزين، حركة، ص١٣.

٨. الزين، الحركة التاريخية، ص١٣.

٩. النجار، جميل موسى، فلسفة التاريخ (لبنان: ٢٠١٦) ص٤٦.

١٠. فهد، بدري مُحَمَّد واخرون، الحضارة العربية الإسلامية، مطبعة التعليم العالي، (بغداد: ١٩٨٨) ص١٢٦.

١١. فهد، الحضارة العربية ص١٢٦.

١٢. روز نثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة، صالح احمد العلي، مراجعة، مُحَمَّد توفيق حسين، مؤسسة فرانكلين للطباعة، (بغداد: ١٩٦٣) ص٤١.

١٣. السامرائي، خليل ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر العربي، طبع بمطابع جامعة الموصل، (الموصل: ١٩٨٣) ص٤٩.

١٤. النعيمي، ياسر، المعطيات الثقافية ص١٦٢.

١٥. الحديثي، نزار عبد اللطيف، علم التاريخ عند العرب، فكرته وفلسفته، (بغداد: ٢٠٠٠) ص ٤٢-٤٣.

١٦. محل، سالم احمد، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، (الدوحة:١٩٩٧) ص٦٣.

١٧. الزين، حركة التاريخ، ص١٥

١٨. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٥٢) ص٢٧١.

١٩. السامرائي، دراسات، ص٢٠٤.

٢٠. السامرائي، دراسات، ص٢١٣.

٢١. سورة الحج: الآية ٣٩.

٢٢. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، الدر المنثور، دار الفكر، (بيروت: د:ت) ٦/ ٥٧.

٢٣. الطهطاوي، رفاعة رافع، نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز، دار الذخائر، (القاهرة، ١٤١٩ه) ص٢١٨.

٢٤. ابن سيد الناس، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير تعليق، ابراهيم مُحَمَّد رمضان، دار القلم (بيروت:١٩٩٣) ١/ ٢٨٢.

٢٥. (*) ابن الحضرمي: وهي اشارة إلى سرية نخلة او سرية عبد الله بن جحش والتي حصلت قبل معركة بدر بشهرين للمزيد، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن مُحَمَّد بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٩٣) ٢/ ١٠٤.

٢٦. ابن هشام، عبد الملك بن ايوب، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى الحلبي، (مصر: ١٩٥٥) ٦١٠-٦١٢، طنطاوي، مُحَمَّد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر (القاهرة: ١٩٩٨) ٦/ ١٥.

٢٧. الرحيلي، حمود بن احمد، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة: ٢٠٠٤) ٢/ ٨٣٥؛ الغامدي، مُحَمَّد بن عبد الله، حماية الرسول (r) ضمن التوحيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة: ٢٠٠٣) ص١٨٩.

٢٨. سورة الانفال، الآية ٤٢.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٢٩. القاسمي، مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد، محاسن التأويل، تحقيق، مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٨ه) ٥/ ٢٠٩.

٣٠. القاسمي، محاسن التأويل ٥/ ٣٠٠.

٣١. الطبري: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل أي القرآن أو تفسير الطبري، تحقيق: مُحَمَّد احمد شاكر، مؤسسة الرسالة (د:م: ٢٠٠٠) ١٣/ ٥٦٩.

٣٢. سورة الانفال، الآية ١١.

٣٣. الماوردي، ابو الحسن علي بن مُحَمَّد، تفسير الماوردي، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية (بيروت: د:ت) ٢/ ٢٩٩.

٣٤. سلطان العلماء، العز بن عبد السلام، تفسير القرآن، تحقيق، عبد الله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم (بيروت: ١٩٩٦) ١/ ٥٢٦.

٣٥. الماوردي، النكت، ٢/ ٣٠٠.

٣٦. الماوردي، النكت، ٢/ ٣٠٠.

٣٧. سورة الانفال، الآية ٩-١٠.

٣٨. الكاندهلوي، مُحَمَّد يوسف بن مُحَمَّد، حياة الصحابة، تحقيق، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٩٩) ٢/ ٨٨.

٣٩. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة، ط٢، (د:م: ٢٠٠٣) ٥/ ١٠٠.

٤٠. ابن كثير، ابو الفداء، اسماعيل بن عمر، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة، (بيروت: ١٩٧٦) ٢/ ٤١٧.

٤١. سورة الانفال، الآية ١٢.

٤٢. سورة آل عمران، الآية ١٢٣-١٢٥.

٤٣. ابن جزي الكلبي، ابو القاسم مُحَمَّد بن احمد، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الارقم بن ابي الارقم، (بيروت: ١٤١٦ه) ص١٦٤.

٤٤. ابن جزي الكلبي، التسهيل، ص١٦٤.

٤٥. بن هشام، السيرة النبوية ٢/ ٤٣٩.

٤٦. ابن نعيم، احمد بن عبد الله الاصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق: مُحَمَّد رواس قلعجي، عبد البر عباس، ط٢، دار النفائس (بيروت: ١٩٨٦) ص٤٧٣.

٤٧. ابو نعيم، دلائل، ص٤٧٣ - ٤٧٤.

٤٨. البغوي: ابو مُحَمَّد الحسين بن مسعود، الانوار في شمائل النبي المختار، تحقيق: ابراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، (دمشق: ١٩٩٥) ١/ ٢٢٨.

٤٩. المقريزي: احمد بن علي، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق: مُحَمَّد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٩) ١٢/ ١٦٨.

٥٠. المقريزي، امتاع الاسماع، ١٢/ ١٦٨.

٥١. سورة الانفال، الآية ١٧.

٥٢. سورة آل عمران، الآية ١٢٣.

٥٣. سورة الانفال، الآية ٤١.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

The Holy Qur›an›s historical account of the Great Battle of Badr

Yasser Nather Younis

Abstract

The Great Battle of Badr contributed to consolidating the pillars of the newly emerging Islamic state in Medina due to its great importance, due to its change in the reality of Yemen and the geography at that time, as it imposed, with real force, a new life through the dead Muslims in it and their breaking of all civil and military laws by empowering a group that was limited in number and equipment and weak in equipment and organization.

Throughout the entire Arabian Peninsula, this battle became a turning point in the history of Muslims. The Holy Qur'an dealt with this battle in its finest details and circumstances, which collectively contributed to achieving the great victory, which had the greatest role in elevating the newly emerging state in Medina to a state with power and influence that cannot be surpassed.

Or infringement on their rights, and through the battle, Muslims are transformed from a group of oppressed people into a state with its own borders, its own laws, and its army, which is ready to do everything in order to defend their religion and protect their state and their noble Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him).